المؤتمر السادس والثلاثون

للاتحاد البرلماني العربي

الجزائر – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

26 -27 أيار/مايو2024

إعلان الجزائر

المؤتمر السادس والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي

الجزائر – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

26 –27أيار /مايو2024

إعلان الجزائر

بدعوة كريمة من معالي السيد إبراهيم بوغالي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الشعبي الوطني في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، واعمالاً لميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي، وبتأييد من الأشقاء العرب، رؤساء البرلمانات و المجالس العربية ورؤساء الوفود، وتلبيةً لمتطلبات الأمن العربي المشترك والتضامن العربي، انعقد في الجزائر، العاصمة ، المؤتمر السادس والثلاثون للاتحاد البرلماني العربي، يومي الأحد والإثنين 26-27،أ يار/مايو،2024

لقد اجتمعنا، في بلدنا الجزائر، في ظل ظروف بالغة الدقة، وتطورات دولية متسارعة، تحمل تحديات كبيرة ومحاولات متكررة، للمساس بأمننا القومي واستقرار بلداننا العربية وأمن شعوبها، و هو ما أوجب علينا أن نكون على قدر المسؤولية البرلمانية الملقاة على كاهلنا، لترجمة تطلعات شعوبنا إلى واقعٍ ملموس، يُسهم في الحفاظ على مصالحنا المشتركة، وتعزيز دور وفاعلية الدبلوماسية البرلمانية، لمجابهة جميع التحديات والتهديدات الوجودية، التي تستهدف عدداً من دولنا العربية، وفي مقدمتها دولة فلسطين الشقيقة، وشعبها المقاوم.

وإيمانا منّابأهمية، التعاضد والتكاتف من أجل العمل، على إرساء الأمن والاستقرار والسلم في منطقتنا العربية، كمطلب جوهري عاجل، فإننا:

- **نترحم** على أرواح شهداء و ضحايا الإبادة الجماعية، من أبناء الشعب الفلسطيني الأبي، على يد الجلاد الصهيوني الدموي، ونجدد التأكيد، على مركزية القضية الفلسطينية، والدعم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، وفي مقدمتها حقه الشرعي والقانوني بالحرية و تقرير المصير، وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة، على أرضها وعاصمتها القدس الشريف.

- **و نهيب**، بالمجتمع الدولي وجميع المنظمات والاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، بتكثيف المساعي وتوحيد الجهود في مختلف الفضاءات، من أجل إيصال صوت الشعب الفلسطيني، ووضع حد لمأساته، عبر فرض وقف فوري وشامل لإطلاق النار، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، لاسيما في ظل تناقضات المجموعة الدولية و كيل البعض بمكيالين، حيث يواصل دعمه، اللامحدود للكيان الصهيوني، متحديا بذلك إرادة المجتع الدولي، الداعم لحصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

- **و نحذر**، من مغبة وتبعات إطالة أمد الظلم التاريخي، الواقع على الشعب الفلسطيني منذ أكثر من75عاماً، مشددين على تمسكنا بمبادرة السلام العربية لعام، 2002 والتزامنا بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي، لإنهاء الإحتلال الصهيوني

لكافة الأراضي العربية، بما فيها الجولان السوري، ومزارع شبعا، وتلال كفر شوبا اللبنانية، وحل الصراع العربي-الصهيوني، على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، والقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

- **و ندين** ، محاولات الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه المارقين، لتغيير الواقع التاريخي والقانوني لمدينة القدس الشريف، وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية، مع تأكيدنا الدائم، على دعم الوصاية الهاشمية التاريخية، لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك، التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية، بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية.

- **و نشدد،** على ضرورة بذل الجهود والمساعي للانخراط، عبر دبلوماسية برلمانية فاعلة في مساعي إصلاح منظومة الأمم المتحدة، وإعلاء قيمها ومبادئها قولاً وفعلاً، الأمر الذي ينعكس إيجابا على وجود تمثيل أكثر عدلاً وانصافاً ومساواة، لجميع القرارات داخل مجلس الأمن الدولي، لا سيما ما يتعلق بقضايانا العربية المشتركة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

- **و نحيي** الدور البارز و الأصيل الذي تقوم به الجزائر بتوجيه و متابعة رئيسها السيد عبد المجيد تبون في إطار عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي من أجل إيقاف المجازر و حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني و تمكين دولة فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة.

- **و نثمن عالياً،** الموقف الشجاع والنبيل لدولة جنوب أفريقيا، قيادة وشعباً، في رفعها دعوة قضائية ضد الكيان الصهيوني، لمساءلته للمرة الأولى، أمام محكمة العدل الدولية، عن جرائم الإبادة الجماعية و المجازر الدموية، بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، مؤكدين على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي، بخطوات مماثلة لمحاسبة الكيان الصهيوني، و إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

- **و نبارك،** القرار التاريخي للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي دعم العضوية الكاملة لدولة فلسطين، و كذا قرار محكمة العدل الدولية بالوقف الفوري للعدوان على غزة و فتح المعابر لإيصال المساعدات الإنسانية و مذكرة التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في حق قادة الاحتلال، ونطالب بالعمل على تنفيذها.

- **و نشدد على رفضنا القاطع،**وتنديدنا وإدانتنا للإرهاب والعنف والتطرف، بكل أشكاله وهيئاته، تحت أي مسمى، وأيا كانت حجج وذرائع من يدعم هذه الآفة العابرة للحدود والقارات، فكراً وتمويلاً وتسليحاً، مؤكدين دوماً على الحاجة الملحة لتضافر الجهود العربية، والإقليمية والدولية، لاقتلاع هذه الآفة المدمرة، وإقصاء أي فكر يدعو إلى الكراهية والعنصرية، و تهميش الآخر.

- **و نرفض رفضا قاطعا،** جميع أشكال التدخلات الخارجية، في الشؤون الداخلية للدول العربية تحت أي ذريعة كانت، لا سيما ما يتعلق بتسييس ملف حقوق الإنسان، الذي أسقطت مأساة غزة قناعه و الذي ما فتئ الغرب يتخذه مطية، للتدخل في شؤون الدول العربية، ذات السيادة،

- **و نؤكد تضامننا الكامل،** مع الدول العربية الشقيقة، التي تعاني من أزمات داخلية، أو تمر بظروف سياسية وأمنية واقتصادية صعبة، أو تلك التي تواجه ظروفا استثنائية جراء الكوارث الطبيعية، من خلال تنسيق الجهود والمساعي والحوار البنّاء والمثمر، بهدف ضمان التوصل إلى تسويات **بينية** تلبي طموحات شعوبها، وتصب في المصلحة العربية المشتركة، و هو ما يتطلب تنسيقا و تضامنا عربيا فعليا و ملموسا.

- **و في سياق آخر ندعو،** إلى بلورة استراتيجية عمل عربية واضحة المعالم، لتبني التكنولوجيات المتقدمة في مجالي الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي والأمن السبراني، بهدف بناء مستقبل مشرق لأوطاننا العربية، وتعزيز أمننا المشترك، فضلاً عن تلبية احتياجاتنا التنموية المستدامة. وفي الوقت نفسه، يجب علينا ضمان عدم استخدام، هذه التقنيات كوسيلة لإلحاق الضرر بمجتمعاتنا أو التأثير سلبا على حياتنا وقيمنا وثقافتنا المجتمعية.

- **كما ندعو،** إلى تعزيز التعاون وتبادل الزيارات، بين حاضنات المؤسسات الناشئة للشباب، بهدف الاستفادة من التجارب الناجحة، وتبادل الخبرات والآراء، لزيادة المشاريع المبتكرة والأنشطة المتصلة بالشباب ، بما يسهم في تمكينهم و تنمية قدراتهم الابتكارية، ليكونوا رواد التغيير و التنمية المستدامة، في مجتمعاتنا العربية و الإسلامية.

- **و نجدد تأكيدنا،** على أهمية وفاعلية استمرار الحوار والتشاور البناء بين الأشقاء، بهدف تقديم رؤية واضحة تمكننا من تحديد نقاط الضعف والخلل، وتعزيز قدرتنا على تقديم الدعم والمساعدة اللازمة، لمواجهة التداعيات السياسية والاقتصادية المتشابكة، خصوصاً في ظل الظروف السياسية العصيبة والمعقدة التي يمر بها العالم أجمع في الوقت الراهن.

- **ونتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى السيد عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،** و نعبر عن خالص إمتناننا على رعايته وإهتمامه بقضايا الأمة العربية، و سعيه لتقدم وإزدهار شعوبها ، ومن خلاله إلى البرلمان الجزائري على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، المعهودة بالشعب الجزائري الأبي، والشكر موصول لجميع الأشقاء والأخوة البرلمانيين، على حضورهم الكريم إلى الجزائر، بلد المليون و النصف مليون شهيد.

حرر في الجزائر – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، يوم الإثنين الواقع في السابع والعشرين من أيار/مايو 2024.